المؤكِّداتُ الاسمِيّةُ في الصحيفةِ السجّاديّة دِراسة نَحويّة

الباحث
سلام عبد عبّاس الحميداويَ
جمهورية العراق ـ النجف الأشرف

المقدّمة:

الصّحيفة السجّاديّة تراث ربّانيّ فريد يظلّ على مرّ الدهور مصدر عطاء ومشعل هداية ومدرسة أخلاق وتهذيب؛ وتظلّ الإنسانية بها حاجة إلى هذا التراث المحمدي العلوي وتزداد حاجة كلما ازداد الشيطان إغراء والدنيا فتنة.

وللصحيفة قيمة بلاغية لغوية عظمى، فهي تأتي بعد كتاب الله وكلام نبيه ﷺ ونهج البلاغة؛ وكيف لا؟! وهي تنبع من قلب إمام معصوم ورث الفصاحة والبلاغة من آبائه وأجداده الذين زُقّوا العلم زقا فكانوا وما زالوا سراجا يضيء الظلمات، فضلاً عن أن هذه اللآلئ السجّاديّة وُلدت في القرن الأول الهجري ونعلم أن هذا العصر يمثل بلوغ اللغة العربية ذروة الكمال، فعصر الصحيفة، وهو ما قبل الاحتجاج، جعلها من الشواهد التي ينبغي أن يعتمدها النحاة واللغويون في وضع قواعد اللغة لما زخرت به من تراكيب رصينة لا يشق لها غبار، ولأنها كلام منثور فما جاء فيها لم يكن مقيدا لا بوزن ولا بقافية، والرجوع إلى الشاهد النثري أيسر وأكثر تطابقا مع القاعدة النحوية من الشواهد الشعرية التي كُثر ما خالف أصحابها القواعد النحوية لضرورة الشعر واستقامة الوزن.

وعندما تقرأ الصحيفة تجدها في كل سطر من سطورها وفي كل تركيب من تراكيبها قد تكللت بفنون البلاغة والبيان، فضمت بين صفحاتها الأساليب البيانية من تشبيهات واستعارات وكنايات، واحتوت المحسّنات البديعة بشقّيها اللفظية والمعنوية، كما اشتملت على الأساليب النحوية بشتى أنواعها كأساليب الاستفهام، والشرط، والنفي، والنهي، التوكيد وغيرها.

لهذا كله ارتأى الباحث أن يكون موضوع بحثه في الصحيفة السجّاديّة، ولما كان لأسلوب التوكيد أهمية بالغة من بين الأساليب النحوية، لما يؤدّيه من تثبيت للمعنى وتقريره

في نفس متلقيه، فضلا عن أنّ العرب افتنّت بالتوكيد افتنانا واسعا فجاءت به على صور وأشكال متعددة، حاولت أن أدرس صورة من صور التوكيد المختلفة، فوقع اختياري مع الأستاذ المشرف على (المؤكّدات الاسمية في الصحيفة السجّاديّة).

وقد تطلب الموضوع قراءات فاحصة ومتأنّية للصحيفة السجّاديّة باحثًا فيها عمّا يكون مؤكّدا من الأسماء، فاقتضاني ذلك أن أُقسّم البحث على ثلاثة مباحث تتبعها خاتمة، تناولتُ في المبحث الأول التوكيد في العربية معناه وطرائقه، ودرستُ في المبحث الثاني المؤكّدات الاسمية التابعة، وخصصتُ المبحث الثالث للمؤكدات الاسمية المنصوبة.

ومهما واجهني في رحلتي مع هذا البحث من مصاعب أو متاعب فإنّ ما سأذكره دائما هو ما جنيته من فائدة البحث في كلام الإمام علي بن الحسين السّجاد عليه السلام، فضلاً عن كونه ممتعا و مشوقا في نفس الوقت.

المبحث الأول

التوكيد في العربية معناه وطرائقه

أوّلا: التوكيد في اللغة.

قال الجوهريّ في التوكيد: ((ويقال وكّدت العهد والسرج توكيدًا، وأكّدته تأكيدًا. وكذلك أوكده وآكده إيكادًا فيهما، وقولهم: وكدَ وكده، أي قصد قصده. والوكاد: حبل يشدّ به البقر عند الحلب))[(١)].

ولم يذهب ابن فارس بعيدًا عمّا ذهب إليه الجوهري إذ يقول: ((وكد: كلمة تدلّ على شدّ وإحكام. وأوكد عقدك أي شده. والوكاد حبل تشدّ به البقر عند الحلب. ويقولون: وكد وكده، إذا أمّه وعُني به))[(٢)].

أما ابن منظور فقد بيّن معنى التوكيد قائلا: وكد و وكد العقد والعهد: أوثقه والهمز فيه لغة. يقال: أوكدته أكدته إيكادًا، وبالواو أفصح، أي شددته، وتوكّد الأمر وتأكدّ بمعنى. يقال: وكّدت اليمين، والهمز في العقد أجود، وتقول: إذا عقدت فأكد وإذا حلفت فوكّد.

والتوكيد دخل في الكلام لإخراج الشكّ وفي الأعداد لإحاطة الأجزاء، ومن ذلك أن تقول: كلّمني أخوك، فيجوز أن يكون كلمك هو أو أمر غلامه بتكليمك، فإذا قلت: كلمني

أخوك تكليما لم يجز أن يكونَ المكلمُ لك إلا هو. و وكّد الرجل السرج توكيدا: شدّه[٣]. وورد في القاموس المحيط: ((وكد يكد وكوداً، أقام وقصد وأصاب، والعقد أوثقه كأكّده والرحل شدّه. والوكائد سيور يشدّ بها، جمع وكاد وإكاد والوكد بالضم السعي والجهد والتوكيد أفصح من التأكيد وتوكّد وتأكّد بمعنى[٤].

إذن الهمز فيه لغة، لكن بالواو أفصح وما يوثق ذلك هو مجيء التنزيلُ بها نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾[٥].

ومما تقدم يتضح أنّ كلمة (التوكيد) لا تخرج عن معنى التوثيق والتقوية.

ثانياً: التوكيد في الاصطلاح:

لم يعرّف سيبويه التوكيد[٦]، وعرفه ابن جني قائلًا: ((اعلم أنّ التوكيد لفظ يتبع الاسم المؤكّد في إعرابه، لرفع اللبس، وإزالة الاتساع))[٧]، وعرفه ابن عصفور قائلًا: ((التوكيد لفظ يراد به تمكين المعنى في النفس، أو إزالة الشك عن الحديث، أو المحدّث عنه))[٨].

وهو عند العلويّ: ((تمكين الشيء في النفس وتقوية أمره، وفائدته إزالة الشكوك وإماطة الشبهات عما أنت بصدده))[٩]، فالذي يراد به تمكين المعنى في النفس، التوكيد اللفظي، والذي يراد به إزالة الشك عن الحديث التوكيد بالمصدر، والذي يراد به إزالة الشك عن المحدث عنه، التوكيد المعنوي[١٠] وقال السيوطي: إنه ((تابع يقصد به كون المتبوع على ظاهره))[١١] أي حال المتبوع وشأنه عند السامع[١٢].

ويرى الشريف الجرجاني أن تسميته بـ(التأسيس) خير من التوكيد لأن حمل الكلام على الإفادة خيرٌ من حمله على الإعادة[١٣].

ويكرّر المحدثون ما قاله النحويون المتقدمون، فهذا الدكتور مهدي المخزومي يقول: ((التوكيد تثبيت الشيء في النفس وتقويه أمره))[١٤]، وقال الدكتور فاضل السامرائي: إنّ ((التوكيد يفيد تقوية المؤكّد وتمكينه في ذهن السامع وقلبه))[١٥].

وثمة فرق بين النحاة القدماء والمحدثين في منهجهم في عرض المادة العلمية المتعلقة بالتوكيد فالمتقدمون لم يسعوا إلى حصر طرائق التوكيد، بل أبقوها متناثرة في كتبهم، أما

المحدثون فقد عمدوا إلى حصر كل أنواع التوكيد سواء أكانت أسماءً أو حروفا أو أساليب ودراستها تحت عنوان: (أسلوب التوكيد).

وبعد أن أُستعرض المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي لكلمة (التوكيد) يلاحظ أنّ ثمة تساوقا بين المعنيين لا يخرج عن تقوية الحكم وتثبيته وتقريره في نفس الملتقي، والفائدة منه هي ((تحقيق وإزالة التجوز في الكلام))[١٦].

ثالثاً: طرائق التوكيد في العربية:

افتنّت العرب في التوكيد افتنانًا واسعًا، فجاؤوا به على صور وطرائق متعدّدة لعلّ أهمها[١٧].

١- **التوكيد بالحروف:** من المؤكّدات الحرفية (الحروف الزائدة) وهي: (من، الباء، لا، الكاف) نحو قوله تعالى: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾[١٨]، على رأي من رأى أن (من) زائدة، وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾[١٩]، و﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾[٢٠] على رأي من رأى زيادة الكاف.

ومن التوكيد بالحروف التوكيد بـ(نوني التوكيد الثقيلة والخفيفة)، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾[٢١]، والتوكيد بـ(قد)، نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾[٢٢].

ومن التوكيد بالحروف أيضًا التوكيد بـ(إنّ، أنّ) وهما حرفان مشبهان بالفعل نحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾[٢٣]، وقوله سبحانه: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾[٢٤].

ومن التوكيد بالحروف أيضًا، التوكيد بـ (لام الابتداء)، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾[٢٥].

٢- التوكيد بالأسماء:

تنوّعت المؤكّدات الاسمية باختلاف فصائلها، فمنها التوكيد اللفظي نحو قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾[٢٦] ومنها التوكيد المعنوي نحو قوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ

﴿كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾[٢٧] ومنها التوكيد بالمصدر (المفعول المطلق المؤكّد لعامله) نحو قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾[٢٨] والتوكيد بالنعت كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾[٢٩] والتوكيد بالحال المؤكّدة نحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعًا﴾[٣٠].

٣- التوكيد بالأساليب:

من هذه الأساليب (أسلوب القسم) وهو أسلوب نحويّ يؤدي وظيفة التوكيد، نحو قوله تعالى: ﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾[٣١]، وهناك أساليب بلاغية تفيد التوكيد من أبرزها (أسلوب القصر)، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾[٣٢].

هذا ما يتعلق بأشكال التوكيد وطرائقه، وسيقتصر البحث على المؤكّدات الاسمية الواردة في الصحفية السجّاديّة، وهي على قسمين مؤكّدات اسمية تابعة ومؤكّدات اسمية منصوبة.

المبحث الثاني

المؤكّدات الاسميّة التابعة

المؤكِّدات في العربية كثيرة، ولكنّ منها ما يكون تابعا لما سبقه (المؤكَّد) ومنها ما لا يكون كذلك، وفيما يأتي المؤكّدات الاسمية التابعة التي وردت في الصحيفة السجّاديّة:

أولا: التوكيد اللفظي:

التوكيد اللفظي هو ((تكرير للفظ وإعادة له)) [٣٣]، ويجري في الألفاظ كلها أسماء كانت أو أفعالًا أو حروفًا [٣٤] فإن كان جملة فالأكثر اقترانها بالعطف [٣٥]، نحو قوله تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾[٣٦]، وأحيانا تأتي بغير عطف [٣٧]، نحو قوله ﷺ: ((**والله لأغزونّ قريشًا**))، ثلاث مرات [٣٨]، وأحيانا أخرى يجب ترك العاطف عند إيهام التعدّد نحو، (ضربت زيدا ضربت زيدا) ولو قيل (ثم ضربت زيدًا) لتُوُهِّم أن الضرب تكرر منك مرتين [٣٩]. وإن كان اسما ظاهرا أو ضميرا منفصلا كُرّر من دون شرط [٤٠] نحو

قوله ﷺ ((**أيّما امرأةٍ نُكِحت بغير إذن وليّها فنكاحها باطل باطل باطل**))[٤١]، وقول الشاعر[٤٢]:

فإيّـــاك إيـــاك المُـــراءَ فإنّـــه

أما إذا كان ضميرا منفصلا مرفوعا فجاز أن يؤكَّد به كل ضمير متصل، نحو قمت أنت وأكرمتك أنت، ومررت بك أنت، وأما إن كان ضميرا متصلا فوصل بما وُصل به المؤكّد، نحو: عجبت منك منك، وإن كان فعلا أو حرفا جوابيا فتوكيده يكون بتكريره وحده، كقولك: قام قام زيدٌ)[٤٣] وقول جميل بثينة:

لا لا أبـــوح بحـــبّ بثنـــة إنّهـــا[٤٤]

وإن كان الحرف المراد توكيده غير جوابي، وجب أمران: أن يفصل بينهما، وأن يعاد مع التوكيد ما اتصل بالمؤكّد إن كان مضمراً، نحو قوله تعالى: ﴿أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ﴾[٤٥] فـ(أنكم) الثانية مؤكدة لـ(أنكم) الأولى الواقعة مفعولا ثانيا للفعل (يعد)، وفصل بينهما بالظرف وما بعده. وأن يعاد هو أو ضميره إن كان ظاهرا، نحو (إن زيداً إن زيداً فاضلٌ) أو (إن زيداً إنه فاضلٌ)، وهو الأَولى[٤٦].

ويرى الدكتور فاضل السامرائي أنّ ((التوكيد اللفظي أوسع استعمالا من التوكيد المعنوي لأنه يكون في الأسماء النكرات والمعارف ويكون في الأفعال والحروف والجمل، بخلاف التوكيد المعنوي: فإنه يكون في الأسماء المعارف فقط))[٤٧]، وما ورد في الصحيفة السجّاديّة يؤيد ما ذهب إليه، إذ كان التوكيد اللفظي في كلام الإمام عليه السلام أكثر استعمالا من التوكيد المعنوي.

ويؤتى بالتوكيد اللفظي، لأغراض كثيرة أشار إليها النحويون منها[٤٨]:

١- أن يدفع المتكلم ضرر غفلة السامع أو عدم الإصغاء، فإذا قلت: أقبل محمدٌ، وكان المتكلم غافلا عن سماع لفظة (محمد) عندها لا ينفع التوكيد المعنوي، إذ لا ينفع أن تقول (عينه) أو (نفسه)، لأنه لم يسمع الكلمة المؤكّدة نفسها، فلا بدّ من أن تعيد له اللفظة ليسمعها.

٢- أن يدفع عن السامع ظنه بالمتكلم الغلط، فإذا كان المتكلم ظن أنّ السامع يعتقد أنّ المتكلم قد غلط في ذكر اللفظ، فقد ذكر (خالداً) مثلا وهو يريد (محمداً) فلا بدّ من أن يكرر اللفظ ليزيل هذا الظن من ذهن السامع، وهنا أيضا لا ينفع التوكيد المعنوي.

٣- وقد يكون المقصود منه تقوية الحكم وتمكينه في ذهن السامع وقلبه، نحو قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾(٤٩).

وقد ورد التوكيد اللفظي في الصحيفة السجّاديّة في عدة مواضع وبأشكال مختلفة، ووجد الباحثان أن التوكيد اللفظي هو أكثر أنواع التوكيد الاسمي استعمالا في الصحيفة السجّاديّة، وفيما يأتي تفصيل ما تقدّم ذكره:

فمن أنواع التوكيد اللفظي الواردة في الصحيفة تكرار (المنادى)، ومنه قوله عليه السلام: ((**فيا من رحمته واسعة، وعفوه عظيم، يا عظيم يا عظيم، يا كريم يا كريم، صلِّ على محمد وآل محمد، وعُد عليَّ برحمتك**))(٥٠).

هذا القول من دعائه عليه السلام يوم الأضحى و يوم الجمعة وقد كرّر (المنادى) مع حرف النداء، وهو قوله: (يا عظيم يا عظيم)، و قوله: (يا كريم يا كريم)، توكيدا للترحم والاستعطاف الإلهي فضلا عن توكيد العظمة الإلهية والكرم الإلهي.

وكذلك في قوله عليه السلام: ((**يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ صلِّ على محمدٍ وآلهِ الطيبين الطاهرين**))(٥١)، فقوله هذا من دعائه في التذلل، ويلاحظ أنّه كرّر (حرف النداء) و(المنادى) عشر مرات، وفي التكرير خروجٌ عن المألوف فحد التكرير الطبيعي الذي ألفه العرب غالبا ما كان مرتين أو ثلاثًا ويُستدل من هذا التكرير على عظيم ما يطلبه الإمام عليه السلام، وعلى عظمة المنادى، فضلا عن دلالته على إظهار التذلّل والترحّم.

ومن تكرار الاسم ما ورد في قوله عليه السلام: ((**سبحانك قدّوس قدّوس قدّوس**))(٥٢) جاء هذا في دعائه عليه السلام في التسبيح، فكرّر الاسم (قدّوس) ثلاثا، توكيدا لتنزيه الخالق وتعظيمه.

وكذلك في قوله: ((**الحمد لله.... حمدا يرتفع منا إلى أعلى عليين في كتابٍ مرقوم يشهده المقربون، حمدا تقر به عيوننا إذا برقت الأبصار... حمدا نعتق به من أليم نار الله إلى كريم جوار الله**))(٥٣).

هذا القول من دعائه عليه السلام بالتحميد لله عزّ وجلّ والثناء عليه، وقد كرر المفعول المطلق (حمدا) توكيدا لحمد الخالق (جل شأنه)، وتختلف دلالة الحمد وصفته في كل تكرير، فتارة يرجو عليه السلام أن يرتفع الحمد منه إلى أعلى عِلّيين حيث يشهده المقربون من الحضرة الإلهية، وتارة يرجو أن يكون هذا الحمد مقرّا للعيون يوم تبرق الأبصار من شهدة الهول، ومرة يدعو أن يكون الحمد عاتقا من أليم النار ومقرّبا إلى كرم الخالق الجبار.

ومن أنواع التوكيد اللفظي الواردة في الصحيفة توكيد الضمير بالضمير، وهو على قسمين:

١ـ توكيد الضمير المتصل بالمنفصل:

وقد ورد في عدة مواضع من الصحيفة السجّاديّة منها ما ورد في قوله عليه السلام: ((**وتب عليهم إنك أنت التواب الرحيم وخير الغافرين**))(٥٤).

جاء هذا من دعائه عليه السلام في يوم عرفه، والإمام عليه السلام يدعو ربه أن يتوب على المؤمنين والأولياء والصالحين أتباع الآل الطاهرين، وقد أكد الضمير المتصل (الكاف) بالضمير المنفصل (أنت) تقريرا للإثبات أي إثبات صفة التوبة والرحمة لله (سبحانه وتعالى).

وكذلك قوله عليه السلام: ((**وهب لي من لدنك رحمة، إنك أنت الوهّاب**))(٥٥).

ورد هذا في دعاء له عليه السلام يوم الجمعة، وفي هذا القول اقتباس من (قوله تعالى): ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾(٥٦) فالإمام عليه السلام يسأل الله أن يهبه رحمة من لدنه فإنه الوهّاب وهذه صفة الله (عزّ شانه) إذ إنّ هباته للبشر لا تُعدّ ولا تُحصى، وقد أكد الضمير المتصل (الكاف) بالضمير المنفصل (أنت) تحقيقا وتقريرا لإثبات كرم الخالق في العطاء والهبة.

٢- توكيد الضمير المستتر بالضمير المنفصل: وقد ورد في الصحيفة السجّاديّة مرة واحدة وذلك في قوله عليه السلام ((**فصل عليه أنت يا رحمن، وملائكتك، وسكان سمواتك وأراضيك**))(٥٧).

جاء هذا من دعاء له عليه السلام في الصلاة على ادم (عليه وعلى نبينا السلام)، وقد اشترط النحاة في مثل هذه الحالة وجوب الإتيان بالضمير المنفصل للفصل بين المعطوف والمعطوف

عليه[٥٨]، وفي قوله عليه السلام توافق مع تلك القاعدة النحوية، فقد جيء بالضمير المنفصل (أنت) للفصل بين المعطوف عليه وهو الضمير المستتر في قوله (صلِّ) والمعطوف (ملائكتك)، فضلا عن توكيد أن تكون الصلاة من الله سبحانه وتعالى.

ثانياً: التوكيد المعنوي:

عرّفه ابن جني قائلا: ((تكرير الأوّل بمعناه)) [٥٩]. وقال ابن يعيش: هو ((تكرير المعنى دون لفظه، نحو قولك: (رأيت زيدا نفسه)، و(رأيتكم أنفسكم)، و(مررت بكم كلكم))[٦٠]، وعرفه ابن هشام الأنصاري بأنه ((التابع الذي يزيل عن متبوعه الشكّ واحتمال إرادة غير معناه الحقيقيّ الظاهر، وعدم إرادة العموم والشمول))[٦١].

وللتوكيد المعنوي ألفاظ هي: نفس، وعين، وأجمع، وأجمعون، وجمعاء، وجمع، وكلّهم، وكلاهما، وكلتاهما، فأما أكتعون، وأبصعون، وكتعاء، وبصعاء وكتع، وبصع فكلها توابع لأجمع لا تستعمل إلاّ بعده، ولا تستعمل منفردة، وللتوكيد المعنوي غرضان هما[٦٢]:

الأوّل: ما يرفع توهم مضاف إلى المؤكّد، وله لفظان: هما النفس والعين، وذلك نحو (جاء زيدٌ نفسه) فـ(نفسه) توكيد لزيد، وهو يرفع توهم أن يكون التقدير: (جاء خبر زيد، أو رسوله) وكذلك (جاء زيد عينه).

والثاني: هو ما يرفع توهم عدم إرادة الشمول، والمستعمل لذلك (كل، و كلا، كلتا، وجميع) فيؤكّد بكل وجميع ما كان ذا أجزاء يصح وقوع بعضهما موقعه، نحو (جاء الركب كلّه أو جمعه)، و(القبيلة كلها، أو جميعها)، و(الرجال كلهم أو جميعهم)، و(الهندات كلّهن، أو جميعهن) ويؤكد بـ(كلا) المثنى المذكر، نحو (جاء الزيدان كلاهما)، و بـ(كلتا) المثنى المؤنث، نحو (جاء الهندان كلتاهما).

ولم يرد في الصحيفة من ألفاظ التوكيد المعنويّ سوى لفظة (كلّ) لذا سيقتصر البحث على ذكرها مفصلا دون أخواتها الأخرى، وتدل (كلّ) على الإحاطة والعموم[٦٣] ويؤكد بها الاسم المعرفة فقط[٦٤]، والتأكيد بها لدفع توهم عدم إرادة الشمول[٦٥]، ولا يؤكد بكل... إلا ذو أجزاء يصح افتراقها، نحو: أكرمت القوم كلهم))[٦٦] وفائدة التوكيد بـ(كلّ)

وما في معناها: رفع ما كان يحتمله اللفظ من إرادة البعضية به[٦٧] ويضاف بـ(كلّ) ضمير يطابق المؤكّد بالإفراد والتذكير[٦٨] وحكمه في الإعراب حكم الاسم المؤكّد[٦٩].

وقد ورد التوكيد المعنوي بهذه اللفظة في نحو (عشرة مواضع)[٧٠] من الصحيفة السجّاديّة، ولغاية واحدة هي (توكيد إفادة العموم والشمول)، منها ما ورد في قوله عليه السلام: ((**أصبحنا وأصبحت الأشياء كلها بجملتها لك**))[٧١]، وهذا القول من دعاء له عليه السلام عند الصباح والمساء، يحمد فيه الله (عز وجل)، وفيه توكيد معنويّ بلفظة (كلها)، جاءت تابعا مؤكدا لـ(الأشياء)، وإنما جيء بها لرفع احتمال عدم إرادة الشمول، فحملت الكلام على العموم والشمول، هو أنّ الأشياء باختلاف أجناسها لله وحده دون سواه.

ومنها قوله عليه السلام: ((**وأنت الذي اتسع الخلائق كلهم في وسعه**))[٧٢]، وهذا من دعائه عليه السلام إذا تضرّع، واستقال من ذنوبه ملتجئا إلى الله طالبا العفو عن عيوبه، وقد ورد فيه توكيد معنوي بلفظة (كلهم) وقد جيء بها لتوكيد الشمول والعموم، أي إنّ الباري (عزّ شأنه) شمل وسعه كل الخلائق والموجودات وعمّت رحمته كل المخلوقات.

وكذلك قوله عليه السلام: ((**ورزقتني في أموري كلّها**))[٧٣]، وقد ورد هذا القول في دعائه عليه السلام في التضرع والاستكانة، وفيه يحمد الله ويثني عليه على جزيل عطاياه وقد ورد فيه توكيد معنوي بلفظة (كلها)، وقد جيء بها لرفع توهم عدم إرادة الشمول، فالله (سبحانه وتعالى) هو الرازق وهو المنعم والمتفضل لا أحد سواه في الأمور كافة.

ثالثاً: التوكيد بالنعت:

النعت هو: التابع، المكمّل متبوعه: ببيان صفة من صفاته، أو من صفات ما يتعلق به، فمثال الأول: نحو: (مررت برجلٍ كريم)، ومثال الثاني: نحو: (مررت برجل كريم أبوه)[٧٤] ويؤتى به لتخصيص متبوعه، نحو: (مررت بزيد الخياط)، أو مدحه، نحو قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾[٧٥]، ومنه قولك (مررت بزيد الكريم)، أو ذمه، نحو قوله تعالى: ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾[٧٦]، ومنه قولك: (مررت بزيد الفاسق)، أو الترحم عليه، نحو: (مررت بزيد المسكين)، أو تأكيده [٧٧] نحو قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾[٧٨] فـ(واحدة): توكيد لـ(نفخة)، لأن (الواحدة) مفهومة من (نفخة)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَالَ اللَّهُ

﴿لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾[٧٩]، فـ(اثنين) توكيد لـ(إلهين)[٨٠].

وقد ورد التوكيد بالنعت في عدة مواضع من الصحيفة، وله طريقتان فيها:

الأولى أن يكون النعت دالا على العدد، نحو قول الإمام عليه السلام:

((اللهمّ إنّه يحجبني عن مسألتك خلالٌ ثلاثٌ و تحدوني عليها خلّةٌ واحدةٌ))[٨١].

هذا القول جاء في دعائه عليه السلام في الاعتراف وطلب التوبة إلى الله تعالى، ويلاحظ أنه جيء بالنعت (واحدة) لتوكيد (خلّة) لأنّ لفظة (خلّة) تشير إلى الواحدة بنفسها. وقوله عليه السلام: **((ما استوجبت بذلك محو سيّئة واحدة من سيئاتي))**[٨٢].

ورد هذا في دعائه عليه السلام إذا تضرّع، وأتى عليه السلام بالنعت (واحدة) توكيدا لـ (سيئة)، إذ إنّ السيئة تدل على الواحدة بنفسها، ويلاحظ أن في هذا التوكيد استدرارا للعطف والرحمة الإلهية.

وكذلك في قوله عليه السلام: **((اللهم أولِني في كل يوم اثنين نعمتين منك ثنتين))**[٨٣].

قوله هذا من دعائه يوم الاثنين، يطلب من الله (عزّ وجلّ) أن يرزقه في هذا اليوم نعمتين هما سعادة في أول اليوم بطاعة الله، ونعمة في آخره بمغفرته (جلّ شأنه)، وقد جاء فيه لفظ (ثنتين) نعتًا لتوكيد المتبوع (نعمتين) فالتثنية واضحة في قوله: (نعمتين)، أي أنّ التابع مفهوم من المتبوع.

والأخرى أن يكون النعت مقاربا للمنعوت في الدلالة نحو قوله عليه السلام: **((اللهم وإنّه لا وفاء لي بالتوبة إلا بعصمتك، ولا استمساك بي عن الخطايا إلا عن قوتك، فقوّني بقوةٍ كافية، وتولّني بعصمةٍ مانعةٍ))**[٨٤].

ورد هذا القول في دعائه عليه السلام في ذكر التوبة وطلبها، فهو عليه السلام يسألُ اللهَ (عزّ شأنه) القوةَ والعصمةَ، وقد ورد فيه النعتُ (مانعة) توكيدا للعصمة، لأنّ العصمة تشير إلى المنع من الوقوع في الخطأ بذاتها، وإنّما جيء بالتابع توكيدا للمتبوع.

وكذلك قوله عليه السلام: **((اللهمّ إنّ هذين آيتان من آياتك، وهذين عونان من أعوانك يبتدران طاعتك برحمةٍ نافعةٍ، أو نقمةٍ ضارةٍ))**[٨٥].

جاء هذا القول من دعائه عليه السلام إذا نظر إلى السحاب و البرق، وسمع صوت الرّعد، وقد ورد فيه نعتان (نافعة) و(ضارة) توكيدا للمنعوتين (رحمة)، و(نقمة)، وذلك لأنّ الرحمة تشير إلى النفع بنفسها، وكذلك النقمة، فهي ترمز إلى الضرر من دون نعت، فقد جيء بهما للتوكيد.

المبحث الثالث

المؤكّدات الاسميّة المنصوبة

المنصوبات الاسميّة في العربية كثيرة كاسم (إنّ) وخبر (كان) والحال والتمييز وبعض حالات المستثنى وبعض حالات المنادى والمفاعيل الخمسة، ولكن ليس كل هذه الأسماء تأتي مؤكّدة لما سبقها، فمنها ما يأتي مؤكّدا وهو قليل، ومنها ما لا يكون مؤكدا، وهو الأكثر، وقد وجد الباحث اثنين من هذه الأسماء تكون مؤكّدة لما سبقها هي:

أولاً: المصدر المؤكّد لعامله:

ويسمّى المفعول المطلق، وهو ((المصدر، المنتصب: توكيدا لعامله، أو بيانا لنوعه، أو عدده))[٨٦]، والذي يعنينا القسم الأول، إذا أجمع النحويون على أنّ المفعول المطلق (المؤكّد لعامله) يؤتى به لتوكيد الحدث الذي يدل عليه الفعل[٨٧]، نحو قولك: (قمت قياما)، و(جلست جلوسا) فـ(قياما) و(جلوسا) هما لمجرّد التوكيد[٨٨].

ويرى الزركشيّ أنّ ((المصدر عوض عن تكرار الفعل مرتين، فقولك: (ضربت ضربا) بمنزلة قولك: (ضربت ضربت)، ثم عدلوا عن ذلك واعتاضوا عن الجملة بالمفرد))[٨٩]، وقد ردّ الدكتور فاضل السامرائيّ هذا القول قائلا: ((وهذا ليس بسديد، ولو كان الأمر كذلك لألغي التوكيد اللفظي، إنّ العرب قد تكرر الفعل مرتين إذا أرادت ذلك وقد تأتي بالمصدر المؤكّد إذا أرادت، فهذا تعبير وذاك تعبير وكل يؤدي غرضا ومعنى))[٩٠] نحو قول المتكلم: (تحدث تحدث محمد)، و(تحدث محمد تحدّثا)، فالقول الأول، وهو لإزالة الوهم من السامع أو المخاطب، أي: قد يظن المتكلم أنّ السامع لم يسمع الكلمة (تحدث) أو انصرف ذهنه إلى فعل آخر، فكرر المتكلم الفصل مرتين، لإزالة ما قد يتبادر إلى ذهن المخاطب من شك. أما القول الثاني (تحدث محمد تحدّثا) فالمصدر (تحدّثا) أزال الوهم من أن الفاعل لم يفعل ذلك، وإنما فعل ملازمه أو فعلا قريبا منه، وأثبت أن الفاعل قد قام بالتحدّث حقا[٩١].

وقد ورد المفعول المطلق المؤكّد لعامله في نحو (اثني عشر) موضعا من الصحيفة السجّاديّة[٩٢] ولغاية واحدة هي (توكيد نسبة الفعل إلى الفاعل)، نحو قول الإمام عليه السلام:

((الحمد لله الأول... ابتدع بقدرته الخلق ابتداعا، واخترعهم على مشيته اختراعا))[٩٣].

ورد هذا القول في دعائه عليه السلام بالتمجيد لله عزّ وجلّ والثناء عليه، فهو يحمد الله ذاكرا عظمته وقدرته، وقد جيء بالمصدرين (ابتداعا) و(اختراعا) بعد الفعلين (ابتدع) و (اخترع) توكيدا لنسبة الفعلين إلى الله (سبحانه وتعالى)، وهاتان من أحقّ الحقائق، فالباري (جلّ شانه) هو من ابتدع واخترع.

وكذلك قوله: ((**وطهّرتهم من الرجس والدنس تطهيرا**))[٩٤]، فقد ورد هذا القول في دعائه عليه السلام، في يوم عرفة، فهو عليه السلام يطلب من ربّ العزة أن يصلي على الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله والآل الأطهار ذاكرا النعمة التي خصّهم الله بها، وفي هذا القول اقتباس من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[٩٥] فجيء بالمصدر (تطهيرا) توكيدا لنسبة الفعل (طهّر) إلى الله (عز وجلّ)، فإنّما طهارة أهل البيت عليهم السلام من الله (جلّ وعلا) خصّهم بها دون البشر.

ومثلهما قوله عليه السلام: ((**أنت الذي قدّرت كلّ شيء تقديرا ويسّرت كل شيء تيسيرًا**))[٩٦] هذا القول من دعاء له عليه السلام في يوم عرفه، وجيء بالمصدرين (تقديرا) و(تيسيرا) بعد الفعلين (قدر) و(يسر) توكيدا لنسبة الفعلين إلى الخالق (سبحانه وتعالى)، فالباري (جلّت قدرته) هو المقدّر والميسّر للأمور والأشياء دون سواه.

ثانياً: الحال المؤكّدة:

وهي الحالُ التي يُستفادُ معناها من دونها[٩٧]، أو مما قبلها[٩٨]، ((وأثبتها مذهب الجمهور، وذهب المبرد والسهيلي إلى إنكارها))[٩٩]، فمن الأول (من دونها) نحو قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾[١٠٠]، فقوله: (مصدقًا)، حال مؤكّدة، ومعنى الخبر معلومٌ دون ذكر الحال المؤكّدة له، إذ إنّه لَمّا كان هو الحقّ لم يكن إلا مُصدّقًا له، ومن الثاني (مما قبلها)؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾[١٠١] فمعنى (مدبرين) مستفاد من (ولّيتم)[١٠٢].

وتنقسمُ الحال المؤكّدة على أقسامٍ ثلاثة أولها (الحال المؤكدة لعاملها) وهي كلّ وصفٍ وافق عامله: إمّا معنى دون لفظ، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾[١٠٣]؛ فـ(العثي) هو (الفساد)، أو معنى ولفظًا، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾[١٠٤]، فـ(رسولًا) حال من (الكاف)، وهي موافقة للعامل لفظًا ومعنًى[١٠٥].

وثانيها (الحال المؤكدة لصاحبها) وتتضحُ في ألفاظٍ، هي (كافةً، جميعًا، قاطبةً، عامةً)، تُذكَرُ لتوكيد صاحب الحال، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾[١٠٦] فـ(جميعًا)، حال مؤكّدة لـ (من)[١٠٧]، ونحو قولك: (جاءَ الناسُ قاطبةً أو كافةً). فـ(قاطبة)، (كافة)، حال مؤكّدة لـ (الناس)[١٠٨].

وثالثها (الحال المؤكّدة لمضمون الجملة) وهي حالٌ ثابتة غير مُنقلبة، تُذكرُ توكيداً لمعنى الخبر، وتوضيحًا له[١٠٩] او بمعنى آخر، هي التي يُستفادُ معناها من مضمون الجملة قبلها، كقولك: (هو المتنبي شاعرًا)، ومعلومٌ إنّ المتنبي مشهور بالشعر معروف به، فـ (شاعرًا)، حال مؤكّدة لمضمون الجملة قبله. ونحو قولك: (محمد أبوك عطوفًا)، وواضح أن العطف من لوازم الأبوّة، فقولك (عطوفًا)، حال مؤكّدة لمضمون الجملة قبله[١١٠].

وقيَّد النحويّون جملة الحال المؤكِّدة لمضمون الخبر بشروطٍ، وهي: ((أن تكون معقودة من اسمين، معرفتين، جامدين))[١١١]، لا عمل لهما، والعاملُ في الحال المؤكّدة، فهو عند سيبويه، فعل مُضمر، تقديره: (أعرفُ ذلك) أو (أحقّهُ)[١١٢]، لا الخبر مؤولًا خلافًا للزجاج، ولا المبتدأ مضمنًا خلافًا لابن خروف[١١٣]، نحو قولك: (زيدٌ أخوكَ عطوفًا)، التقدير: أحُقُّه عَطُوفًا[١١٤]؛ فلا يجوز أن يكون المبتدأ فعلًا أو اسمًا مُشتقًّا؛ لأنَّ هذا النوع من الأحوال إنَّما يكون توكيداً للخبر، بذكر وصف من أوصافه الثابتة له، والفعل إثباتٌ له، ولا يوصف[١١٥].

وللحال المؤكِّدة لمضمون الجملة أغراضٌ ذكرها النحويّون[١١٦]، هي:

١) أن تكون لبيان اليقين؛ نحو: (هو خالدٌ معلومًا)، و(هو أخوك معروفًا).

٢) وللفخر، نحو (أنا أبوك كريمًا)، و(أنا حاتم جواداً).

٣) وللتعظيم، نحو (هو ربُّنا منعمًا) و(أنت الرجلُ كاملًا).

٤) وللتحقير، نحو (هو الجاني مقهوراً).

٥) وللتصاغر، نحو (أنا عبدك فقيراً إليك).

٦) وللوعيد، نحو (انا سعيدٌ قاتلًا).

٧) وللترحّم، نحو (هو المسكين مرحومًا).

٨) وللذمّ، نحو (هو العاصي مطروداً من رحمةِ ربّه).

ويؤتى بها لغير ذلك من الأغراض التي يحددها سياق الخبر المؤكّدة له.

وقد ورودت الحال المؤكّدة - بأقسامها الثلاثة - في الصحيفة السجّاديّة، فمثال الحال المؤكّدة لعاملها، قول الإمام عليه السلام: ((... **وبعد أن تأمن أطراف المسلمين وبعد أن يولّي عدوُّك مدبرينَ**))[١١٧].

ورد هذا القول في دعائه عليه السلام لأهل الثغور، وجاءت فيه لفظة (مدبرين) حالا من (عدوّك)، و إنما جيء بها توكيدا لمعنى العامل(يولّي)، ذلك لأن التوليةَ لا تكون من دون إدبار.

وكذلك قوله عليه السلام: ((**وطأطأ رأسَه لعزتك متذلّلًا**))[١١٨].

هذا القول من دعائه عليه السلام في ذكر التوبة وطلبها، ووردت فيه لفظة (متذلّلا) حالا من الفاعل المضمر في الفعل (طأطأ)، وقد جيء بها من أجل توكيد معنى العامل (طأطأ)، إذ إنّ الطأطأة لا تكون من دون ذلّة، أي إنّ معنى الذلّة واضح من الفعل وحده، إلا أنه أورد الحال توكيدًا للتضرّع و تحقيقًا لإظهار الضعف والتذلّل.

ومثلهما قوله عليه السلام: ((**وتولّى البراءة منّي، وأدبر موليًا عنّي**))[١١٩].

ورد هذا القول من دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلاة الليل، وهنا يصف الشيطانَ الذي يغوي الإنسانَ و يجرّه للمعاصي و الآثام، فبعد أن يوقعَ الإنسانَ في المعصية يذره رهينا لذنوبه حائرا ماذا يقول لربّه، وقد اشتمل هذا القول على حال - مؤكّدة لعاملها وهي (موليًا) - من الفاعل المضمر في الفعل (أدبر) ويعود على الشيطان- والعياذ بالله - وإنما أُوردت لتوكيد العامل.

وكذلك قوله عليه السلام: ((**فتبْ عليّ متعوِّذًا، فأعذْني مستجيرًا**))[١٢٠].

جاء هذا من دعائه عليه السلام في التضرّع و الاستكانة، وهنا يسأل الباري (التوبة والاستجارة) وقد وردت لفظة (مستجيرًا) حالًا من المفعول به الياء في (أعذْني)، وجيء بالحال توكيدا لمعنى العامل، إذ إنّ(الاستعاذة والاستجارة) تشيران إلى معنىً واحد وهو اللجوء إلى الله و العودة إليه، فلا تكون استعاذةٌ بلا استجارة.

وكذلك قوله عليه السلام: ((**أ يحسنُ أنْ أرجعَ عن بابك بالخيبة مصروفًا، ولستُ أعرف سواك مولىً بالإحسان موصوفًا؟**))[١٢١]

ورد هذا القول في مناجاة الرّاجين، و قد وردت فيه لفظة (مصروفًا) حالًا من الفاعل المضمر في الفعل (أرجع)، يعود إلى المتكلم، وجيء بها لتوكيد معنى الرجوع، إذ إنّ الرجوعَ لا يكونُ من دونِ انصرافٍ.

ولم يرد من ألفاظ الحال المؤكّدة لصاحبها في الصحيفة سوى لفظة (جميعا) وقد أفادت توكيد العموم، منها في قوله عليه السلام: ((**اللهم تجاوز عن آبائنا وأمهاتنا وأهل ديننا جميعا**))[١٢٢].

هذا القول ورد في دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان المبارك و قوله (جميعا) حال مؤكّدة لـ (آبائنا وأمهاتنا وأهل ديننا) و إنما جيء بها لتوكيد العموم فهو عليه السلام يسأل اللهَ أنْ يتجاوز عنهم عامّة وأن تشملهم رحمته قاطبة.

وكذلك في قوله: ((**اللهم إني وجدت فيما أنزلتَ من كتابك، وبشّرت به عبادك، أن قلت: (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا) وقد تقدّم منّي ما قد علمت**))[١٢٣].

جاء هذا القول في دعائه عليه السلام في الرهبة، وفيه اقتباس من كتاب الله العزيز، وقد اشتملت الآية المباركة على حال مؤكّدة لصاحبها، وهي (جميعا) وإنّما جيء بها توكيدا للعموم والشمول، أيّ إنّ الله (سبحانه) يغفر جميع الذنوب.

أما الحال المؤكّدة لمضمون الجملة في الصحيفة السجّاديّة، فمنها ما ورد في قوله عليه السلام: ((**وها أنا ذا بين يديك صاغرًا**))[١٢٤].

جاء هذا القول من دعائه عليه السلام في يوم عرفة، وهنا يرجو من الله العفو والتجاوز، وقد

وردت لفظة (صاغرا) حالًا موكّدةً لمضمون الجملة، إذ إنّ معنى الصغر مفهوم من قوله (وها أنا ذا بين يديك)، فلا يكون العبد بين يدي مولاه إلا صاغرا ذليلا.

وكذلك في قوله عليه السلام: ((**إنّي أشهدُ أنّكَ أنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ وحدَكَ**))[١٢٥].

ورد هذا القول في دعاء يوم الجمعة، وقد اشتمل على حال مؤكّدة لمضمون الجملة وهي (وحدك)، إذ إنّ وحدانيةَ اللهِ واضحةٌ من قولهِ (لا إلهَ إلّا أنتَ).

خاتمة البحث:

الحمدُ للهِ حمدَ الشاكرينَ، و أتمُّ الصلاةِ وأزكى السلامِ على رسولِهِ الأمينِ، وآلهِ الطيبينَ الطاهرينَ...

و بعدُ...

فقد تنوعت المؤكّداتُ الاسميّة في الصحيفةِ السجّاديّة، فشملت المؤكّدَ اللفظيّ، والمؤكّد المعنويّ، و النعت المؤكّد، و المصدر المؤكّد لعامله، والحال المؤكّدة لصاحبها، وقد صحب اختلافَ تلك المؤكّدات اختلافٌ في الغايات، وقد عُرضت بشكلٍ مفصّلٍ في محتوى البحث.

في المبحث الأول: وجد الباحث عدم سعي النحاة المتقدّمين إلى حصرِ طرائق التوكيد في بابٍ خاصٍّ بل أبقَوها متناثرةً في صفحاتِ مصنّفاتهم، أمّا المحدثونَ فقد عمدوا إلى حصر تلك الأشكال باختلافها و دراستها تحت عنوان (أسلوب التوكيد).

وفي المبحث الثاني: وجد الباحث أنّ التوكيد اللفظيّ أكثر المؤكّدات الاسمية وروداً في الصحيفة السجّاديّة، ولم يردْ في الصحيفةِ من ألفاظ التوكيد المعنويّ سوى لفظةِ (كلّ).

وفي المبحث الثالث: لم يجد الباحث من الأسماء المنصوبة المؤكّدة سوى المصدر المؤكّد لعامله، والحال المؤكّدة، و كانا متقاربينِ من حيث ورودهما في الصّحيفة.

هوامش البحث

(١) يُنظَر: الصحاح ٤٤٢/٢ (وكد).
(٢) مقاييس اللغة ١٣٨/٦ (وكد).
(٣) يُنظَر: لسان العرب ٤٦٦/٣-٤٦٧ (وكد).
(٤) القاموس المحيط ٣٥٩/١-٣٦٠ (وكد)
(٥) النحل /٩١
(٦) يُنظَر: التوابع في كتاب سيبويه ٤٩.
(٧) اللمع في العربية ١٦٩.
(٨) المقرب ٢٣٨/١.
(٩) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة و علوم حقائق الإعجاز ١٧٦/٢.
(١٠) يُنظَر: المقرّب ٢٣٩.
(١١) همع الهوامع ١٢٢/٢.
(١٢) يُنظَر: الفوائد الضيائية ٥٦/٢.
(١٣) يُنظَر: التعريفات، للشريف الجرجاني ٥١.
(١٤) في النحو العربي، مهدي المخزومي ٢٣٤
(١٥) معاني النحو ٥٠٩/٤.
(١٦) أسرار العربية تح / بهجت البيطار ٢٨٣.
(١٧) يُنظَر: معاني النحو ٤ /٥٠٩-٥١١.
(١٨) نوح / ٤.
(١٩) الأنعام / ١٠٤.
(٢٠) الشورى / ١١
(٢١) يوسف / ٣٢
(٢٢) المؤمنون / ١
(٢٣) فاطر / ٥
(٢٤) الأنعام / ٧٨
(٢٥) إبراهيم / ٣٩
(٢٦) الواقعة /١٠-١١.
(٢٧) الحجر /٣٠.
(٢٨) النساء / ١٦٤.
(٢٩) الحاقة / ١٣.

(٣٠) النساء / ٧١.
(٣١) الضحى / ١-٢
(٣٢) الحجر / ٣٠
(٣٣) الكتاب:١٠٢/٣، ويُنظَر: الأصول:١٧/٢، والخصائص:١٠١/٣، وشرح المفصل ٣٩/٣، شرح ابن عقيل:١٧٦/٣، التراكيب اللغوية: ١٠٧، النحو الوافي:٤٢٤/٣.
(٣٤) يُنظَر: شرح الكافية ١/ ٣٣١
(٣٥) يُنظَر: ضياء السالك ١٤٧/٣
(٣٦) التكاثر / ٣-٤
(٣٧) يُنظَر: ضياء السالك ١٤٧/٣
(٣٨) يُنظَر: سنن أبي داود ٢٨٣
(٣٩) معاني النحو ٤/ ٥٢٧
(٤٠) يُنظَر: شرح الكافية ١/ ٣٣١
(٤١) يُنظَر: سنن أبي داود ٢ / ٢٣٦
(٤٢) البيت للمفضل بن عبد الرحمن القرشي، عجزه: إلى الشر دعّاء وللشر جالبُ، يُنظَر: خزانة الأدب ٦٥/٣.
(٤٣) يُنظَر: ضياء السالك ١٤٨/٣-١٥٠
(٤٤) يُنظَر: ديوان جميل بثينة: ٧٩
(٤٥) المؤمنون / ٣٥
(٤٦) يُنظَر: ضياء السالك ٣/ ١٥٠-١٥١
(٤٧) معاني النحو ٤/ ٥٢٧-
(٤٨) معاني النحو ٤/ ٥٢٧-٥٢٨
(٤٩) سورة الشرح / ٥-٦
(٥٠) الصحيفة السجّاديّة / ٢١٣
(٥١) الصحيفة السجادية / ٢٤٨
(٥٢) المصدر نفسه / ٢٤٠
(٥٣) المصدر نفسه / ٢٣
(٥٤) الصحيفة السجادية / ١٩٦
(٥٥) المصدر نفسه / ٢٦٠
(٥٦) آل عمران / ٨
(٥٧) الصحيفة السجادية / ٢٤٤

(٥٨) يُنظَر: شرح ابن عقيل ٣ / ١٩٥
(٥٩) الخصائص ١٠٤/٣
(٦٠) شرح المفصل ٤٠/٣
(٦١) يُنظَر: شرح المفصل ٤٠/٣، شرح الكافية ٣٢٩/١
(٦٢) يُنظَر: شرح ابن عقيل ٣/ ١٧٠-١٧١
(٦٣) يُنظَر: الأصول ٢ /٢١، شرح الأشموني ٢/ ٤٠٤
(٦٤) يُنظَر: اللمع ١٦٥
(٦٥) يُنظَر: شرح المفصل ٤٠/٣، شرح الجمل ٢٦٦/١، شرح ابن عقيل ٣/ ١٧١
(٦٦) شرح الكافية ١/ ٣٣٤
(٦٧) يُنظَر: شرح الجمل ٢٦٦/١
(٦٨) يُنظَر: شرح ابن عقيل ٣/ ١٧١
(٦٩) اللمع ١٦٥
(٧٠) تُنظَر: الصحيفة السجّاديّة: (٤١)٣، (٥٣)١١، (٦٦)٣، (٩١)٤، (١٠٠)٧، (١٦٥)٥، (١٦٩)٣، (٢٢٥)٨، (٢٣٥)١١، (٢٦٩)١
(٧١) المصدر نفسه / ٤١
(٧٢) الصحيفة السجادية / ٦٦
(٧٣) المصدر نفسه / ٢٢٥
(٧٤) يُنظَر: شرح ابن عقيل ٣/ ١٥٨
(٧٥) الفاتحة / ١
(٧٦) النحل / ٩٨
(٧٧) يُنظَر: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري:٥١٢، أوضح المسالك: ٣٠١/٣، شرح ابن عقيل١٥٨/٣، التوطئة، الشلوبين: ١٦٩
(٧٨) الحاقة / ١٣
(٧٩) النحل / ٥١
(٨٠) يُنظَر: أساليب التوكيد في القرآن ٢١٧
(٨١) الصحيفة السجّاديّة ٥٢-٥٣
(٨٢) المصدر نفسه / ٧٠
(٨٣) المصدر نفسه / ٢٥٣
(٨٤) الصحيفة السجادية /١٢٥
(٨٥) المصدر نفسه / ١٤٠

(٨٦) شرح ابن عقيل ١٤٣/٢

(٨٧) يُنظَر: الكتاب ٢٢٨/١، اللمع: ١٣١، شرح المفصل: ١١١/١، شرح الوافية ١٨٥، الكافية في النحو: ٨٤، أوضح المسالك ٢٠٥/٢، حاشية الخضري ١/ ١٨٦، ضياء السالك ١٢١/٢.

(٨٨) يُنظَر: المطالع ٢٩٩

(٨٩) البرهان ٢/ ٣٩٢

(٩٠) معاني النحو ٢/ ٥٧٥

(٩١) المصدر نفسه ٥٧٥/٢

(٩٢) تُنظَر: الصحيفة السجادية: (٢١)٤، (٨٦)١، (١٥٤)٢، (١٨٧)١١، (١٨٨)٥، (١٩٣) ٨، (١٠٠)٧، (١٠١)٦

(٩٣) المصدر نفسه / ٢١

(٩٤) المصدر نفسه /١٩٣

(٩٥) الأحزاب / ٣٣

(٩٦) الصحيفة السجادية /١٨٧

(٩٧) ينظر: شرح الأشموني: ٥٦٧/٢.

(٩٨) ينظر: معاني النحو: ٧٠٨/٢، ٧٤٠.

(٩٩) الهمع: ٣٩/٤.

(١٠٠) البقرة/ ٩١.

(١٠١) التوبة/ ٢٥.

(١٠٢) ينظر: معاني النحو: ٧٠٨/٢.

(١٠٣) البقرة/ ٦٠.

(١٠٤) النساء/ ٧٩.

(١٠٥) ينظر: المرتجل: ١٦٣، شرح ابن عقيل: ٦٥٣/١، شرح الأشموني: ٥٦٧/٢.

(١٠٦) يونس/ ٩٩.

(١٠٧) ينظر: معاني النحو: ٧٤٠/٢-٧٤١.

(١٠٨) ينظر: المقتضب: ٣١٠/٤-٣١١.

(١٠٩) ينظر: شرح المفصل: ٦٤/٢.

(١١٠) ينظر: معاني النحو: ٧٤١/٢.

(١١١) شرح الأشموني: ٥٦٩/٢.

(١١٢) ينظر: شرح المفصل: ٦٤/٢-٦٥.

(١١٣) ينظر: التسهيل: ١١٢.

(١١٤) ينظر: شرح الأشموني: ٥٦٩/٢.

(١١٥) ينظر: المقتضب: ٣١٠/٤، هامش رقم (١).
(١١٦) ينظر: المقتضب: ٣١٠/٤، التسهيل: ١١٢، معاني النحو: ٧٤١/٢.
(١١٧) الصحيفة السجّاديّة / ١١٥
(١١٨) المصدر نفسه / ١٢٢
(١١٩) المصدر نفسه / ١٣٠
(١٢٠) المصدر نفسه / ٢٢٧
(١٢١) الصحيفة السجادية / ٢٦٨
(١٢٢) المصدر نفسه /١٨٠
(١٢٣) المصدر نفسه / ٢٢٢-٢٢٣
(١٢٤) المصدر نفسه / ١٩٧
(١٢٥) المصدر نفسه / ٢٥٩.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
١- أساليب التوكيد في القرآن الكريم، د. كاظم فتحي الراوي، مجلّة آداب المستنصرية، ع١، ١٩٧٦م.
٢- أسرار العربية، تأليف: كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت٥٧٧هـ)، تح: محمد بهجت البيطار، مطبعة الترقي، دمشق، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م.
٣- الأصول في النحو، تأليف: أبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت ٣١٦هـ)، تح: د. عبد الحسين الفتلي، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٤- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لأبن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، تح: عبد المتعال الصعيدي، ط٣، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، ١٩٦٤م.
٥- البرهان في علوم القرآن، تأليف: الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م.
٦- التراكيب اللغوية في العربية، دراسة وصفية تطبيقية، د. هادي نهر، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
٧- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لابن مالك الأندلسي (ت ٦٧٢هـ)، تح: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، مصر، ١٩٦٧م.
٨- التعريفات، الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد.
٩- التوابع في كتاب سيبويه، د. عدنان محمد سلمان، دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩١م.

١٠- التوطئة، لأبي علي الشلوبين (ت ٦٤٥هـ)، دراسة وتحقيق: يوسف أحمد المطوّع، إشراف: تمام حسان، دار التراث العربي للطباعة والنشر، القاهرة.
١١- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، الشيخ محمد الدمياطي الشافعي (ت ١٢٨٧م)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٣٥٩هـ - ١٩٤٠م.
١٢- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، ط٣، الناشر: مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٨٩م.
١٣- الخصائص، تأليف: أبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تح: محمد علي النجار، ط٢، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.
١٤- ديوان جميل بثينة، جمع وتحقيق وشرح: د. حسين نصّار، ط٢، دار مصر للطباعة، القاهرة.
١٥- سنن أبي داود، تأليف: أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت٢٧٥هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
١٦- شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت٧٦٩هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، ٢٠٠٤م.
١٨- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك)، ومعه كتاب واضح المسالك لتحقيق منهج السالك، تأليف: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٣، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
١٩- شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير)، ابن عصفور الإشبيلي (ت٦٦٩هـ)، تح: د. صاحب أبو جناح، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
١٩- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تأليف: ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، ومعه كتاب منتهى الأرب، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد.
٢٠- شرح الكافية في النحو، للإمام رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي (ت٦٨٦هـ)، دار الكتب العالمية، بيروت - لبنان، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٢١- شرح المفصل، لابن يعيش (ت٦٤٣هـ)، المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٠٢هـ.
٢٢. شرح الوافية نظم الكافية، تأليف: أبي عمرو عثمان بن الحاجب، تح: د. موسى بناي علوان العليلي، مطبعة الآداب، النجف، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٢٣- الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.
٢٤. الصحيفة السجّاديّة الكاملة، تقديم: سماحة الإمام السيد محمد باقر الصدر، ط١، دار و مكتبة البصائر، بيروت ــ لبنان، ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م.

٢٥- ضياء السالك إلى أوضح المسالك، تأليف: محمد عبد العزيز النجار، ط١، مطبعة الفجالة الجديدة، القاهرة، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
٢٦- الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، للإمام يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليماني (ت٧٤٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
٢٧- الفوائد الضيائية (شرح كافية ابن الحاجب)، نور الدين عبد الرحمن الجامي (ت٨٩٨هـ)، تح: أسامة طه الرفاعي، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٢٨- في النحو العربي، قواعد وتطبيق، د. مهدي المخزومي، ط١، مصر، ١٩٦٦م.
٢٩- القاموس المحيط، تأليف: محمد بن يعقوب أبي الطاهر مجد الدين الشيرازي الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، مؤسسة فن الطباعة، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى، مصر.
٣٠- الكافية في النحو، لابن الحاجب (ت٦٤٦هـ)، تح: د. طارق نجم عبد الله، ط١، مكتبة دار الوفاء للنشر والتوزيع، جدّة، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.
٣١- كتاب سيبويه، تأليف: أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بـ (سيبويه) (ت١٨٠هـ)، تحقيق وشرح، عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨م.
٣٢- لسان العرب، جمال الدين بن منظور (ت٧١١هـ)، ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر.
٣٣- اللمع في العربية، تأليف: أبي الفتح ابن جني، تح: حسين محمد محمد شرف، ١٩٧٩م.
٣٤- المرتجل، تأليف: أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب (ت ٥٦٧هـ)، تح: علي حيدر، دمشق، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٤م.
٣٥- المطالع السعيدة في شرح الفريدة، السيوطي، تحقيق وشرح: طاهر سليمان حمودة، دار الجامعية للطباعة والنشر، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٣٦- معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، جامعة بغداد، بيت الحكمة، ١٩٩١م.
٣٧- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٧٩م.
٣٨- المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت - لبنان.
٣٩- المقرّب، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (ت٦٦٩هـ)، تح: أحمد عبد الستار الجواري، وعبد الله الجبوري، ط١، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
٤٠- النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، عباس حسن، ط٥، دار المعارف، مصر، ١٩٧٥م.
٤١- همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العربية، للسيوطي، عنى بتصحيحه: السيد محمد بدر الدين النعساني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.